mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها)٣/٥(للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. وانزل من السماء ماء فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن - 00:00:00

رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. يأكل الرب والمعبود يعني في في مثل هذا المورد يعني لان سبق ان معنى الرب في اللغة المالك المتصرف وهنا يقول الرب يعني اذا قيل من ربك او قال مثلا الملك الذي يقول للعبد - 00:00:30

في قبره من ربك؟ يعني من معبودك؟ من الذي تعبده الرب هو المعبود او انه الرب ايضا يجب ان يكون هو المعبود يجب ان يكون معبود لان الرب هو الذي يرب الشيء يوجد الشيء ويربه ويتصرف فيه. ومن كان بهذه الصفة يجب ان يعبد. تكون العبادة يجب - 00:01:01

ان تكون العبادة له سواء هذا ولا هذا وقد تقدم الكلام على الاية فلا نعيده. نعم وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنه الدعاء والخوف والرجاء - 00:01:26

والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح الذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. هنا بدأ بذكر العبادة وتفصيلها - 00:01:43

والعبادة عرفها ابن كثير بقوله العبادة هي طاعة الله واتباع امره مع الذل والخضوع مع غاية الذل والخضوع هذا تعريف وعرفها شيخ الاسلام بقوله العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة - 00:02:13

الباطنة التي تكون في القلب والظاهرة التي تكون جوارحه باللسان من تسبيح والتهليل والقراءة وغير ذلك وعرفها الاصوليون بقولهم العبادة يا هي ما امر به شرعا من غير اضطراد عرفي ولا اكتظاء عقلي - 00:02:46

يعني ماذا العرف والعقل ما له دخل في هذا العبادة ما امر ما امر به شرعا من غير اضطراد عرفي ولا اقتضاء عقلي ولا تعريفات اخرى وكلها مآلها شيء واحد - 00:03:09

ان العبادة طاعة الله باتباع امره واتباع وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فلا بد ان تكون العبادة طاعة الامر يعني عبادة بلا امر ما تكون عبادة لا بد ان تكون العبادة امر بها - 00:03:27

ولهذا اخذ العلماء قاعدة من هذا قالوا والعبادة مبناها على الامر فلا يجوز للانسان ان يتعبد بشيء لم يعرف ان الله امر به آآ يكون بدعة كل عبادة ليس ما امر بها فهي بدعة وضلالة - 00:03:51

اما المعاملات والمأكولات فمبناها انها مباحة حتى يأتي الامر يعني عكس العبادة عكس العبادة لقول الله جل وعلا خلق لكم ما في السماوات وما في الارض جعله كله مخلوق لنا - 00:04:16

قوله جل اجد فيما اوحي الي حرم العال طعما يطعمه الا ان يكون ميتة دم مسفوحا او لحمه او فسق نهل به لغير الله فاذا المحرمات حصرت وذكرت وما عداها يكون مباح - 00:04:41

على سبيل الاباحة فالمقصود تعريف العبادة العبادة مثل ما ذكرت تعريفاتها يكفينا واحد من التعريفات سواء كنا عبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة والمقصود هذا الاسم الجامع الذي امر الله به وجاء به الرسول - 00:05:05

ما هو على كيف الانسان ولا على مراده ولا على ما يجد فيه عليه الناس ما تكن عبادة او قلت العبادة هي طاعة الله باتباع امره واتباع

الرسول ولكن يجب ان تكون الطاعة - 00:05:36
على سبيل الذل والخضوع والخوف والرجاء كما سيأتي ثم ذكر انواع العبادة انواعا منها لان كل مأمور بها وستأتي يأكل الادلة عليها قال مثل الاسلام حين امرنا بالاسلام الرسول قال اسلموا تسلموا - 00:05:56
يقول جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام والاسلام سيأتي تعريفه انه الاستسلام لله بالطاعة والانقياد له. الاستسلام لله يعني في داخل الانسان وخارجه والانقياد والا ينازع الانسان في شيء من ذلك - 00:06:21
استسلم لله وينقاد له والايمان الايمان اذا جاء مقرونا بالاسلام يفسر بالامور الباطنة نور القلب مثل الخوف والرجاء والإنابة غير ذلك واذا جاء مفردا احدهما دخل فيه الاخر الاولى ان الدين عند الله الاسلام. هذا دخل فيه الدين كله - 00:06:43
قوله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه الى اخره كولو قولوا امنا بالله الى اخره والاحسان. الاحسان معناها ان يحسن الانسان العمل يأتي به على الوجه الاحسن الاكمل وهذا ما كل احد يستطيع - 00:07:15
وسيأتي تفسيره ايضا وانه ينقسم الى قسمين ثم قال ومنه يعني من الايمان من العبادة من العبادة الدعاء والدعاء ينقسم الى قسمين دعاء مسألة كأن تقول اللهم اني اسألك الجنة - 00:07:45
او تقول اللهم اني اسألك رزقا حلالا او تقول اللهم اني اسألك خشيتك بالغيب والشهادة يعني تسأل شيء معين هذا يسمى دعاء مسألة او دعاء عبادة فدعاء العبادة يدخل فيه دعاء مسألة وغيره - 00:08:10
كل عمل تعمله لله ترجو ثوابه وتخاف انك لو لم تعمل هذا ان يعاقبك دعاء مثل الذكر وتلاوة القرآن والصدقة والصلاة والحج والصوم وغير ذلك. هذا كله يسمى دعاء عبادة - 00:08:33
قد قال الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم فسر هذا بهذا والصحيح ان الاية تدل على النوعين لان من المفسرين من قال استجب لكم اثيوبكم من قال اوثمكم جعله دعاء عبادة. ومن قال - 00:08:59
قال ربكم ادعوني استجب لكم. يعني اعطكم هذا جعله مسألة صحيح ان الاية تدل على هذا وهذا كلاهما وكلام الله جوامع يدخل فيه كل شيء ذلك قول الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني - 00:09:27
فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا وليؤمنوا بي. يعني اذا دعاني اذا عبدني بمجرد دعاء وقد يكون والدعاء له اداب وله شروط يعني الاجابة من ادابه ان يكون - 00:09:47
غبيا لما ذكر الله عن انبيائه وقال وقال ربكم ادعوني تضرعا وخفية تضرعا وخفيا يرفع صوته ويقول هذا دعاء ولكن خلافه احسن منه الصحابة ما كانوا الا ادعيتهم بينهم وبين ربهم جل وعلا - 00:10:10
امتثالا لهذه الاية وغيرها قال جل وعلا في زكريا نادى ربه نداء خفيا يعني بينه وبين ربه الاقرب للاخلاص واقرب للصدق مع الله اه نحن الان ندعو ادعية فيها اعتداء - 00:10:35
مكبر مكرهون يفتح به المنارات تجد اصوات تتضارب في رمظان وفي حتى تزعج الناس هذا في الواقع فيه اذية. فيه اذية للناس. ما هو كل الناس في المساجد من في البيوت يصلي وفي - 00:10:59
المقصود انه ان ربنا جل وعلا يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدي هذا يدل على ان الدعاء فيه اعتداء فلا يجوز ان يعتدي الانسان فمن ادابه ان يكون كذا وان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قبل - 00:11:20
اول يثني على الله ثم يصلي على النبي ثم يدعو ويدعو في المجامع في جميع الدعاء. هذا اذا دعا فهو قريب للاجابة والاجابة كلها بامر باذن الله جل وعلا الدعاء من اعظم العبادة - 00:11:44
بل هو العبادة جاء في الحديث الدعاء هو العبادة كما في حديث الترمذي وغيره الدعاء هو العبادة وفي حديث اخر رواه الترمذي ايضا ان الله اذا لم يدعى يغضب يغضب - 00:12:03
اه يجب على العبد ان يكثر الدعاء ولا سيما في السجود كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اكرم ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فاكثروا فيه الدعاء الدعاء هي الصلاة هي صلاة الفريضة هي افضل الصلوات - 00:12:25

وهي التي يستجاب الانسان لها غالبا لانها اداء لحق لاوجبه الله قد لا يتأتى لان الصلاة في غالبا الناس يريدون السرعة لا يريدون البطالة ولا يريدون مع انه الواجب الواجب ان الانسان - 00:12:45

في صلاته يتعقل ويتدبر ويسكن ويدعو ربه الرسول يقول لبلال ارحنا بالصلاة ارحنا يرتاح في الصلاة وكان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة الله جل وعلا يقول واستعينوا بالصبر والصلاة - 00:13:08

نستعين بالصلاة نحن الان ولن نكون نرتاح من الصلاة يعني هو الانسان يجب ان يكون له نصيب من الصلاة وافر وفي الحديث عن النبي صلى الله قال اذا قام العبد في صلاته فانه يناجي ربه - 00:13:34

المناجاة هي الكلام بين اثنين فمن يحصل له مناجاة الله جل وعلا تأمل كده نجاة الله جل وعلا سهلة اذا قيل قيل لانسان انك ستناجي الامير الليلة بطونه يقول وشو هذا؟ هذا - 00:13:57

هذا له حظوة كبيرة يناجي الامير كيف الذي يناجي رب العالمين هذا كله كلنا بامكانه ذلك. ولكن للاسف اننا نضجر من هذا ونتضايق كثير من الناس اذا اطال الامام شيئا قالوا هذا - 00:14:17

اتعبنا ذا هذا اطال علينا واتعبنا لان الصلاة كلها ما تتجاوز عشر دقائق كلها ما تجاوز عشر دقائق. اذا جيء بها على وجه مطلوب واما احيانا خمس دقائق ولا اقل - 00:14:38

الله المستعان الله المستعان واول ما يحاسب عليه الانسان في قبره الصلاة اذا صلحت وحسنت نظر في سائر عمله والا قيل لا تنظروا فيه والصلاة يعني لها من اهمية عظيمة - 00:14:54

اهمية عظيمة في الاسلام. فهي ركن من اركان الدين اركان الاسلام هي بعد الشهادتين الركن الثاني وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله - 00:15:14

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. الصلاة المقصود بها هنا الفاتحة لان الدعاء يسمى صلاة وهي دعاء فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمد عبدي - 00:15:36

واذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا اثنى علي عبدي اذا قال ما لك يوم الدين قال الله فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل - 00:15:56

اذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخره قال الله هذا لعبدي اي كرم واي حظوة للانسان اذا كان ربه جل وعلا يقول عبدي عبدي. قال لي عبدي لكن ما نتأمل ان هذا ولا - 00:16:14

هذا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وتعليمه لنا. يجب ان نفهمه ونعمل به ولا نتضايق من الصلاة. الصلاة امرها عظيم وهي صلة بين العبد وبين ربه فاذا لم يكن بين العبد وبين ربه صلة - 00:16:31

فهو ضائع ثم قال يعني الدعاء والخوف والرجاء الخوف يجب ان يكون الخوف الغيبي تخاف من غائب تخاف من الله انه رقيب عليك. يشاهدك ثم الخوف يجب ان يكون بحد انه يمنعك - 00:16:53

من اكتراف المعاصي او ترك الواجبات ولا يزيد على هذا زاد على هذا صار غير ممدوح غير قد يكون الى قنوط والى الخوف والرجاء ثم الرجاء الرجاء ان ترجو رحمة الله - 00:17:17

وترجو عفوه ولكن ما يكون مع التفريط مع ترك الواجب وفعل المحل المحرم هذا كذب هذا غرور في الواقع والتوكل التوكل هو فعل الاسباب مع اعتماد القلب على رب العالمين انه سيحصل لك ما تريد. اعتماد القلب - 00:17:39

الاسباب يجب ان تفعل الاسباب تنقسم الى قسمين اسباب شرعية مأمور بها واسباب غير شرعية والرغبة الرغبة يعني بقيمية من الرجاء قريبة من الرجا ان تغرب ترغب فيما وعد الله. يكون عندك رغبة تحدوك هذه الرغبة الى العمل - 00:18:03

والرهبة الرهبة من الخوف ايضا ولكن الرهبة معها شيء منها الخوف الشديد خوف من امور متوقعة وهي تكون من جراء ترك واجب او اقتراب محرم والخشوع الخشوع هو الذل الداخلي ذل القلب وسكونه وكذلك - 00:18:30

دمع العين لانها تتأثر لا يخشع خوفا من ربه جل وعلا او رجاء له والخشية وهي قريبة منها ايضا خشية قليلة من القوم والانابة الانابة

كثرة الطاعة وادامتها ان تديم الطاعة - 00:19:05
والاستعانة ان تستعين بربك جل وعلا وهي عبادة والاعانة تكون على فعل واجب او ترك محرم او فعل مستحب ماذا تدخل في هذا؟ الاستعاذة الاستعاذة هي الالتجاء والاحتماء بمن هو - 00:19:28
مستطيع ان يحميك. وهذا لا يكون لله جل وعلا. بالله والاستغاثة الاستغاثة هي الدعاء في حالة الشدة دعاء خاص ان يقع الانسان في شدة فيستغيث استغيث بالله جل وعلا. والذبح - 00:19:55
الذبح راقت الدماء تقربا الى من ارقت الدماء اليه. فان كان هذا لله يجب ان يكون خالص وان كان لغيره فهو شرك. شرك لله جل وعلا شرك بالله ثم قال وغير ذلك من انواع العبادة - 00:20:15
عبادة كثيرة ولكن ضابطها مثل ما سبق ان تكون مأمور بها. قد جاء الامر بها التي امر الله جل وعلا ولهذا قال التي امر الله بها فاذا لم يأمر بها لا تكون عبادة. وكلها يجب ان تكون لله - 00:20:31
والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا يعني المساجد سبق الكلام في هذا وانها اما ان يراد بها اعضاء السجود او الاماكن التي يسجد بها او يوجد بها السجود - 00:20:50
نفسه الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:21:05
فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند ربه ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه. انه لا يفلح الكافرون - 00:21:30
وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان حين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافو افوني ان كنتم مؤمنين - 00:21:55
ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه في احدا ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله تعالى - 00:22:19
الا ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني. ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له - 00:22:39
الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله ودليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم - 00:23:09
ودليل الذبح قوله تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ملة براهيم حنيفا وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - 00:23:34
لا شريك له لا شريك له. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر رواية يخافون يوما كان شره مستطيرا. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:23:54
من بعد ما ذكر شيئا من انواع العبادة وقال ان هذه يجب ان تكون خالصة لله كلها وكذلك غيرها من انواع العبادة التي لم يذكرها ثم قال فمن صرف منها شيئا لغير الله - 00:24:16
فهو مشرك كافر يعني قال مشرك كافر لان المشرك كافرا والكافر قد لا يكون مشركا فهذا جمع بين الشرك والكفر وان كان احدهما قد يستلزم الاخر استدل على هذا يعني ان - 00:24:36
جعل شيئا من هذه العبادات التي امر الله جل وعلا بها لمخلوق مخلوقات فهذا هو الشرك والمقصود بالشرك هنا انه جعل معبودين جعل له معبودين بينهما الله هو مخلوق من المخلوقات - 00:25:02
هذا كثير من يقع في الناس لا سيما الذين مثلا يدعونا المقبورين باسم الاستعانة التوسل وهذا من الشرك الظاهر نسأل الله العافية

والشرك امره صعب جدا لان الله اخبرنا جل وعلا انه لا يغفر - 00:25:33
فاذا كان شرك اكبر فصاحبه مخلد في النار اذا مات عليه اذا مات مشركا له ميؤوس منه قال لان الله جل وعلا قطع الامر في هذا وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:26:05
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال في الاية الاخرى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار الجنة حرام على المشرك ولا يدخلها امر مستحيل كما قال الله جل وعلا - 00:26:26
حتى يلج الجمل في سم الخياط والصحيح ان الجمل هنا الجمل معلوم. معروف ولد الناقة واسم الخياط استقبل ثقب الابرة وهذا مستحيل فهو علق على مستحيل لا يمكن لهذا ما ذكر الله جل وعلا المناداة التي تكون يوم القيامة - 00:26:49
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا مما رزقكم الله من الماء او ما رزقكم من الماء او ما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. فهو حرام - 00:27:17
والحرام الشيء الذي منعه الله منعا باتا فلا سبيل الى اللي هي او حكم الله به جل وعلا واما اذا كان الشرك شرك اصغر الصحيح انه لا يغفر لانه داخل في الاية - 00:27:38
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لان اي عند الاصوليين عن هذه وما دخلت عليه تدل على العموم عن المصدرية يدل على العموم قوله ان يشرك به - 00:28:07
يعني دخل فيه الشرك الاكبر والاصغر وليس معنى ذلك انه يكون كافر ولكن لابد ان يعذب يعذب عليه اه مصيبة لهذا يقولون يقول العلماء الشرك الاصغر اكبر من الكبائر اكبر من الكبائر - 00:28:26
الكبائر قد توفر هذا لا يغفر لصاحبه بل لابد من العقاب ان يعاقب عليه بخلاف الامور الاخرى للذنوب الاخرى هي تحت المشيئة يعني ان شاء جل وعلا غفرها بلا عقاب - 00:28:47
وان شاء عاقب عليه الامر الى الله جل وعلا المقال والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر الها هنا نكرة الها اخر والمأوى الاله والمألوه الذي يحبه القلب - 00:29:05
للرجا والخوف يا الهي اني احبه لا برهان له به هذا يقولون خرج مخرج الغالب والا كل شرك لا برهان عليه ابدا ولكن هذا المقصود انه الشرك لا برهان. والبرهان هو الدليل بل هو الدليل الخاص - 00:29:27
ان الاصل البرهان شعاع الشمس نوره فلا يجوز ان يسمى كل دليل يسمى برهان برهان الدليل وهذا يدلنا على انه لابد ان يكون عند الانسان العابد الذي يعبد دليل واضح والا لا يجوز ان يقدم عليه - 00:29:53
لا برهان به فانما حسابه عند ربه هذا وعيد وعيد من الله جل وعلا انه لا يفلح الكافرون سماهم كافرون بها سماهم كافرين في هذا الاول في الحديث الدعاء مخ العبادة هذا ليس - 00:30:17
من باب الاستدلال انما هو من باب الاعتظاد والبيان فقط ان الحديث ضعيف اصح منه الدعاء هو العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ادعوني هذا امر من الله جل وعلا. وهذا دخل فيه - 00:30:37
العبادة كلها لانه سبق ان هذا يجوز ان يكون مسألة ويجوز ان يكون دعاء عبادة والصحيح انه يشمل هذا وهذا يشمل دعاء المسألة والعبادة ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي - 00:31:02
وهذا مما يؤيد ان الدعاء المقصود هنا دعاء العبادة الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين يعني ذليلين صغيرين معانين هذا يقال للكافرين اسأل الله ثم قال ودليل الخوف قوله تعالى - 00:31:20
ولا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين هذه الاية لها سبب ثابت في الصحيح وهي انها لما كانت قصة احد حصل ما حصل على المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:41
وانتصر الكافرون في زعمهم لانهم قتلوا من المسلمين سبعين عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جرحوا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسروا رباعيته صلوات الله وسلامه عليه - 00:32:05

هو يدعوهم الى الله ثم انصرفوا فلما صاروا في اثناء الطريق تأسفوا قالوا كسرنا القوم ولا دخلنا المدينة ولا اخذنا النسا ولا اخذنا الاموال ولا ولا نكر اليهم فلقيهم وقال لهم اميرهم ابو سفيان - 00:32:25

هل انتم مبلغ محمد رسالة موقر رحائلكم اذا جئتم زبيبا من زبيب الطائف. قالوا نعم قالوا اذا وصلتم اليه فقولوا له انهم ندموا على انصرافهم وقد اجمعوا الكرة اليكم. ليستأصلون بقيتكم - 00:32:52

جاءوا وبلغوا رسول الله صلى الله عليه قال لهم صلى الله عليه وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم امرهم في لحاقهم وقال لا يلحقهم الا من حضر الوقعة - 00:33:15

يأتي ناس لم يحضروا الوقعة ام لا لحقهم فالقى الخوف جل وعلا في قلوب الكافرين آآ هربوا مسرعين وصاروا يلقون بعض ما معهم من الامتعة خوفا يلحقهم الصحابة انزل الله جل وعلا - 00:33:38

الذين قال لهم الناس الناس هنا عبارة عن رجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله - 00:33:58

الله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. يعني يخوفكم باولياءه والكافرون هم اولياء الشيطان فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين هذا يدل على ان الخوف انه فريضة وهو كما سبق - 00:34:21

يجب ان يكون معتدلا ان يكون يحمل العبد على فعل الطاعات ويمنعه من فعل المعاصي ولا يزيد فيكون يأسا المقصود يعني انه قال فلا تخافوهم. هذا امر امن لا يجوز على المسلمين ان يخافوا الكافرين. وعندهم قوات وعندهم وعندهم - 00:34:43

مهما كان عندهم اذا كان المسلمون متبعون للحق الله وعدهم بالنصر فسوف ينصرهم بلا شك. ولا تردد فلا يجوز اني اخاف المسلم يخاف الكافرين لقواتهم التي تكون معهم فلهذا قال فلا تخافوهم وخافوني - 00:35:10

ان كنتم مؤمنين فعلق الايمان على اخلاص الخوف له جل وعلا يدل على ان هذا فريضة انه يتعين وقوله ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:35:34

ولا يشرك بعبادة ربه احدا هذا يدلنا على ان الرجاء معه العمل اما لهذا قال فليعمل عملا صالحا والصالح هو الذي يكون على السنة والشرط الثاني ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:35:58

كل عمل يجب ان يشتمل على هذين الشرطين ان يكون على السنة ان يكون صالح وان يكون خالص خالصا لله وبدون ذلك لا يقبل الامل آآ دليل الرجاء فمن كان يرجو ثم - 00:36:20

الخوف والرجاء من اركان العبادة ركنا العبادة كل عبادة يجب ان يكون في هذا المحسن يخاف ان يرد عمله ولا يقبل والذي يذنب يخاف ان يعاقب. يعاقب على ذنبه ثم هذا لا - 00:36:36

لا يعارض ان انه يجب احسان الظن بالله الظن بالله هو ان يحسن ظنه بانه يتجاوز عن ذنوبه والا النفس هي محل الاساءة نفس محل الاساءة ولا يمكن ان يأتي الانسان - 00:37:02

بحق الله كما ينبغي ابدا الا من اخلصهم الله جل وعلا خالصين من من المخلصين الذين خلصهم الله من شوائب الذنوب وغيرها من الملائكة ومن يشأ من عباده ولكن العباد كلهم خطاء. كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:37:26

فيرجو رحمة الله ويخاف من ذنوبه انه اذا اخذ بذنوبه اه يعاقب كما قال صلى الله عليه وسلم من يناقش الحساب يعذب. هذا مطلق. كل احد منوكش الحساب عذب ولابد - 00:37:54

لذلك قالت عائشة يا رسول الله الم يقل الله جل وعلا ان يحاسب فسوف يحاسب حسابا يسيرا تلك الارظ العرض يعني يعرض عليه عمله فقط ويقال هذا عملك ثم يتجاوز الله عنه - 00:38:17

العرض بدون مناقشة بدون مؤاخذة وفي حديث عبد الله بن عمر الذي في الصحيح قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى نجوى يعني ان الله يناجي عبده المؤمن يوم القيامة - 00:38:35

قال سمعته يقول يدني عبده المؤمن فيظع عليه كنفه والكنف معناها الستر استروا ثم يكرره بذنوبه فاذا رأى انه قد هلك قال الله جل

وعلا انا سترتك في الدنيا واغفرها لك اليوم - 00:38:58
فيعطى صحيفته بيمينه فيخرج على الناس يعني من الستر يمد صحيفتها او مقرأ كتابية اني ظننت اني ملاق حسابية استولى عليه الفرح يعني كأنه يتصور الناس ما لهم شغل وهم لا يقرأون كتابه - 00:39:26
هذا وقوله يظع عليه كنفه يعني يستره لانه اذا قال فعلت كذا يوم كذا في مكان كيتغير وجهه واسود اخاف انه ليهلك فيستره جل وعلا ولهذا يجب على العبد ان يستر نفسه اذا وقع في - 00:39:50
معاصي ولا يشهر نفسه الذي يشهر نفسه يشهر يوم القيامة كما جاء في حديث ابن عمر انه يكون لكل غادر اجعل عنده راية وتنصب على رأسي يقول هذه غدرة فلان - 00:40:16
هؤلاء الذين يشهرون انفسهم ويشهرون في تجده يعمل عملا مستورا في الليل ثم يصبح يحدث الناس فعلت وانا فعلت اسأل الله العافية ما في احد يسلم من المعاصي ابدا ولكن - 00:40:37
الله غفور رحيم. ويجب على العبد ان يستر نفسه ولا يشهرها قوله ودليل التوكل سبق ان التوكل هو فعل السبب ما اعتماد القلب على مسبب الاسباب جل وعلا اما ان يقول توكل على الله وهو لا يفعل الاسباب هذا عجز. هذا عجز ليس توكل - 00:40:59
لابد من فعل السبب ولهذا الحديث الذي في الصحيح لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا في اوكارها تغدو تذهب تذهب طلب الرزق - 00:41:24
وتمسي تأتي المساء بطانا يعني قد ملأت حناجرها وبطونها وهي ما تزرع ولا ولا تتجر ولا غير ذلك فاذا لا بد من العمل التوكل معه عمل يعمل وافضل المتوكلين هو نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:41:50
وكان يعد اصحابه ويستعد للحرب ملاقاة العدو كان احيانا يلبس درعين ابو ظاهرة اللي يسمى المظاهرة يظاهر بين درعين وكان اذا لقي العدو صار يبتهل اذا الله يدعو قل اللهم انت نصيري - 00:42:18
وانت عضدي وانت عوني لا تكلني الى نفسي ولا الى احد سواك اه هذا ايضا من اكبر الاسباب دعاء الله جل وعلا واللجوء اليه فلابد من ذلك ودليله جل وعلا لقوله جل وعلا - 00:42:45
ومن يتوكل على الله فهو حسبه. حسبه يعني كافي يعني يكفيه ومن كان الله حسبه بلا غالب لها ولا يأتي ما يضره ابدا ثم قال ودليل الرغبة والرهبة والخشوع هذه كلها متقاربة - 00:43:08
قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات سارعوني يعني يتسابقون فيها هذه الصفة خواص عباد الله الانبياء سارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا يدعون يرغبون بما في يد الله ويرغبون ان ترد اعمالهم - 00:43:29
لانها ما جاءت على ما يستحقه رب العالمين اعتقل من كذلك فهم يخافون وكذلك قوله وكانوا لنا خاشعين خشوع الذل مع خضوع القلب ودمع العين هذا جاء انه اول ما يرفع من الناس - 00:43:55
تجد تدخل المسجد ولا تجد فيهم خاشعا ولا سيما اذا استولت الدنيا على القلوب تجده مثل قائما في الصلاة ويبيع ويشتري او صلح البيت او يخطط او الله المستعان الشيء الثاني من احرص ما يكون - 00:44:26
على المصلي في هذا في هذا الوقت اذا دخل بالصلاة من القصص الظريفة جاءت ان رجلا جاء من خراسان او من غيره من البلاد الشرقية معه مال والمال هاك الوقت - 00:44:52
ذهب ولا فضة فقط الجواهر اه وهو يريد الحج مواصلا هذا من التفريط ايضا وخرج من بغداد قال بادفنها المال في هذا المكان حتى ارجع اخشى انه يسرق ولا انه - 00:45:12
فدفنه تحت شجرة فلما رجع اشتبهت عليه اعماله صار يسأل الناس الناس يقولون نعلم الغيب اجتهد المسكين وتعب وقال له قائل اذهب الى الامام ابي حنيفة ربما يدلك على شيء - 00:45:39
فذهب اليه قال انا دفنت ما لي ولا ادري وين هو فيه لا ادري وين هو فيه الله اعلم ولكن اشير عليك بامر لعل الله جل وعلا يفتح عليك اذهب الليلة - 00:46:03

ادعو ربك صلي صلي خاشعا لله واجتهد يفتح الله عليك ان شاء الله فذهب يصلي وفي اثناء الصلاة جاءه الشيطان قال شف المكان الفلاني قطع صلاته وراح وجده جلب من الامام حبيبه. واخبره قال انا داري انه ولكن لو اتممت ليلتك شكرا لله نال - 00:46:21
الشيطان ما يدعك تصلي الشيطان حريص على الانسان اذا قام ليصلي يعني يأتي ولهذا تجد الانسان ينسى الشيء اذا دخل في الصلاة تذكره افتكر انه كذا وكذا هذا كله من الشيطان - 00:46:48
في الحديث الصحيح ان الشيطان اذا سمع النداء ذهب وله ضراط من شدة الهروب لان ذكر الله يطرده فاذا انقطع الصوت وقف ثم رجع فاذا سوبوا الصلاة يعني اقيمت هرب - 00:47:03
اذا انقطع الصوت رجع وصار يذكر الانسان اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا ولهذا نقول له يجب على الانسان ان يجتهد في الصلاة اجتهد في حضور قلبه وطرد الشيطان في دقائق - 00:47:25
دقائق معدودة ينبغي ان يجتهد ما اذا اطلق الامر لنفسه والافكار الشيطان ضاع الله المستعان. في حديث ابن عباس لا يكتب للانسان من صلاته الا ما حضر قال ودليل الخشية - 00:47:41
قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني سبق ان الخشية قريبة من الخوف يعني ولكن الخشية قد يكون معها رجاء والخوف لا قد لا يكون معه رجب قال ودليل الانابة الانابة سبق انها هي ادامة الطاعة - 00:48:02
دوامها ولكن ما هو بمجرد ادانة فقط للطاعة وايضا يحسنها حسب الاستطاعة وانيبوا الى ربكم واسلموا له وانيبوا الى ربكم هذه نزلت بعد ما دخلوا في الاسلام ما يدل على ذلك ان الانابة فيها احسان ما هو يعني مجرد ادام الطاعة فقط - 00:48:28
وكذلك الاسلام واسلموا له يعني في قلوبكم وفي تصرفاتكم كلها وفي مباشرتكم لاوامر الله لا يكون هناك اعتراض هناك مثل تضجر من امور الله سواء عرفوا الحقيقة يعني الحكمة او لم يعرفها - 00:49:01
لا سيما في الامور التي تخفى على العقول يجب ان يكون الانقياد فيها والتسليم ظاهرا الى ايام اعمال الحج ونحوها كذلك قوله ودليل استعانة قوله اياك نعبد واياك نستعين استعانة - 00:49:28
يجب ان تكون بالله جل وعلا وحده. فهي عبادة ولهذا قرنت بالعبادة نعبد واياك نستعين وهذان امران ضروريان للعبد لابد ان يعبد ربه ولابد ان يستعين على عبادته بربي واذا لم يستعن بالله لا يحصل له ذلك - 00:49:55
فيجب ان يكون ولا الاستعانة بالله وحده ايضا ان يكن خالصا لله. فهي عبادة يجب اخلاصها في الحديث استعنت فاستعن بالله. الحديث هذا حديث ابن عباس الذي رواه الترمذي وغيره - 00:50:23
وهو ينبغي ان يسمى حديث الشباب لانه قيل لشاب من شباب الصحابة ابن عباس كان رديفا للنبي صلى الله عليه وسلم على الحمار واكبا خلفه كيف الرسول صلى الله عليه وسلم يركب الحمار - 00:50:42
ويردف عليه اه ملوك ما يركبون الحمر والامراء لا ينكبون حمير يركبون يعني مراكب الفخمة هذا دليل على انه نبي وانه متواضع لله جل وعلا وكذلك خلفاؤه خرج مرة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في خلافته - 00:51:05
الى خارج المدينة يمشي فالمدينة شديدة الحر اه جاء وقت الحرارة شديدة فاراد ان يرجع يدرك الصلاة في المسجد النبوي لقي غلاما راتبا حمار وقال احملني يا معك اسرع نزل من حماره وقال تفضل. قال لا - 00:51:32
تؤثرني بالمركب الوثير بل اركب انت وانا كخلبة اركب اه خلفك اه ركب خلف الغلام فدخل المدينة وهكذا خليفة الرسول صلى الله عليه وسلم من حمار خلف هذه هم الخلفاء خلفاء النبوة ما هو - 00:52:08
ملوك وعلى كل حال يجب ان يكون الانسان متواضعا لربه جل وعلا وضع كل لله جل وعلا ما هو بكل الخلق ولا للمدح والثناء ان هذا من اقبح ما يكون - 00:52:32
الله السلامة الاستعانة عبادة يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا كغيرها من العبادات الاخرى قال ودليل الاستعاذة الاستعاذة سبق انها هي الاحتماء بمعاد ولا فيه اعظم من حماية رب العالمين - 00:52:50
ولهذا تسمى الحصون معاذ والجبل قد يسمى معاذ اذا احتمل الانسان في الاستعاذة الانسان احتمى بشيء يمنعه من عدوي الاستعاذة

بالله جل وعلا يكون يجب ان تكون خالصة في الحديث - 00:53:16
من استعاذ بالله فاعيذوه وفيه وعيد ان لا يعيده انه يعني يعذبه الله جل وعلا ثم قال ودليلها قوله قل اعوذ برب الفلق اعود يعني احتمي والتجي الى رب الفلق والفلق - 00:53:41
الصبح او الميت من الحي او غير ذلك. ولكن هو هذا المال خروج الصبح وانفلاقه وقد يسمى القمر ايضا قل اعوذ برب الناس رب الناس ملك الناس يعني رب الناس الذي كما سبق خلقهم - 00:54:05
اه رباهم بنعمه قال ودليل استغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم استجاب لكم الاستغاثة يجوز ان تكون بمخلوق اذا كان حيا حاضرا قادرا قادرا انه يغيثك وسبق ان الاستغاثة دعاء خاص - 00:54:30
وهي الدعاء لمن وقع في كرب وشدة وهذه دليل عليها اذ تستغيثون ربكم هذه الاية نزل في قصة بدر كانوا يستغيثون الله لانهم كانوا قلة وليس معهم الا فرس واحد - 00:55:03
والمشركون معهم مئة فرس وهم الف ادبهم مضاعف ثلاث مرتين مرتين على المسلمين اغاثهم الله جل وعلا واستجاب لهم وهذا منة الله جل وعلا علينا جميعا جميع المسلمين هي من المنن - 00:55:26
مقال ودليل الذبح يعني دليل الذبح انه يجب ان يكون عبادة لله خالصة انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - 00:55:54
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت يعني هذا امر من الله جل وعلا فهذه الذبح مع الصلاة التي هي من اعظم العبادات وهذا جاء ايضا في اية اخرى - 00:56:21
قوله جل وعلا فصل لربك وانحر يعني ينحر المقصود به الذبح من الحيرة التي كنا نسك العيد ولا في غيره هذا يدل على ان الذبح للجن ولا للميت ولا فانه - 00:56:41
لا يجوز انه شرك والذبيحة يجب ان يكون دائما فيها عبادة لله جل وعلا لابد ان يسمي بسم الله والله اكبر او بسم الله على اقل شيء بسم الله واذا لم يفعل ذلك فهي - 00:57:02
محرمة ولابد ان يكون الذابح عابدا لله فيكون فيه مشرك انا مشرك فهي محرمة اذا كل فعل يفعله الانسان يجب ان يكون فيه عبادة عبادة لله جل وعلا وقوله من السنة - 00:57:24
لعن الله من ذبح لغير الله. الحديث في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال رسول الله لعن الله من من لعن من لعن والديه لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه - 00:57:46
فيه يعني ذكر حرم المدينة وانها حرام فالمقصود اللعن معناه الطرد والابعاد عن رحمة الله لعن الله من ذبح لغير الله الملعون المطرود المبعد عن رحمة الله نعوذ بالله هذا امر - 00:58:05
الله يلعن كما انه يرحم والدليل على انه يتكلم جل وعلا هو ادلة كثيرة على هذا جدا ثم قال ودليل النذر قوله يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا يعني هذا ثناء مادي - 00:58:31
والله لا يمدح الا على فعل واجب او مستحب ما يمدح على فعل مباح يعني نوم ولا اكل هذا ما يمدح عليه ما يمدح عليه هذا مباح فدل على ان هذا عبادة - 00:58:54
هذا وجه الاستدلال الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:59:10